

# معنى اتخاذ الند مع الله | برنامج جبريل يسأل والنبي يجيب

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وما كان معه من الله الذي لا اله الا هو فلما خالق غيره ولا رب سواه - 00:00:00

المستحق لجميع انواع العبادة. ولذا قضى الا نعبد الا اياد ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. القائل سبحانه - 00:00:16

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله امام الموحدين وقائد الغر الميامين وسيد المرسلين - 00:00:41

الذى عاش طوال ايامه وليليه يمشي على شوك الاسى ويخطو على جمر الكيد والعنـت يلتـمـسـ الطـرـيقـ لهـدـاـيـةـ الضـالـلـينـ وـاـرـشـادـ الـحـائـرـيـنـ حـتـىـ عـلـمـ الـجـاهـلـ وـقـوـمـ الـمـعـوجـ وـاـمـنـ الـخـافـىـ وـطـمـأـنـ الـقـلـقـ وـنـشـرـ اـضـوـاءـ الـحـقـ وـالـخـيـرـ وـالـتـوـحـيدـ وـالـاـيمـانـ. كـمـ تـنـشـرـ الشـمـسـ ضـيـاءـهـاـ - 00:01:04

في رابعة النهار اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته. اللهم وكما امنا به ولم نرى فلا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله. واوردنا يا رب بفضلك وكرمك ورحمتك. حوضه الاصفى - 00:01:36

واسقنا بيده الشريفة من حوضه المبارك شربة هنية مريةة لا نرد ولا نظمأ بعدها ابدا. حتى نستمتع بالنظر الى وجهك في جنات النعيم. انت ولي ذلك مولا وانت بكل جميل كفيل. وانت حسبنا ونعم الوكيل - 00:01:59

اما بعد فحياكم الله جميعا اخوانى واحواتي هذه ليلة الخميس الموافقة للثالث من شهر ذي القعدة للعام الواحد والاربعين واربععهنة والفال الموافقة للرابع والعشرين من شهر يونيو لعام الفين وعشرين. ونحن الليلة - 00:02:24

بحول رب العالمين على موعد مع اللقاء الرابع من لقاءات شرحنا لحديث جبريل فانا اعتمد ان اعطي الزمان وان اذين واجمل المكان وان اربط الالسن والقلوب بذكر حديث حبيب القلوب صلى الله عليه وسلم عن قصد وعن عدم لا ورب الكعبة - 00:02:49

من اجل ان اشغل الوقت حاشا وکلا. وهل تمل القلوب والاذان من سماع كلام حبيب القلوب صلى الله عليه وسلم لا ورب الكعبة. روى الامام مسلم في صحيحه. قال حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن - 00:03:16

عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر اي ينفي القدر في البصرة معبد الجهنمي فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرین. فقلنا - 00:03:40

لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر؟ قال فوق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما داخلا المسجد فاكتئنته انا وصاحبى. احدنا عن يمينه والآخر عن شماله. وظننت ان صاحبى سيكل الكلام الي. فقلت - 00:04:01

ابا عبد الرحمن ينادي على ابن عمر انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتفقرون العلم اي يبحثون عن غواضه وخوا فيه ودقائق مسائله وذكر من شأنهم اي مفخما معظمها لهم ويزعمون - 00:04:24

الا قدر وان الامر انى اي مستأنف اي لا يعلمه الله جل وعلا الا بعد وقوعه وحدوثه. فقال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اذا لقيت

اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني - 00:04:47

والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن القدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:05:07

وتذكروا فيما كان يحدث به الاباء الابناء في ذاك الزمان وما الذي يحدث به الاباء الابناء في هذا الزمان؟ انا لله وانا اليه راجعون. قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:05:24

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفوا منا احد - 00:05:41

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد عليه الصلاة والسلام اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - 00:06:00

بيت ان استطعت اليه سببلا. قال صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره قال صدقت - 00:06:24

قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل. قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربها. وفي لفظ ان تلد الامة ربها. وفي لفظ ان - 00:06:44  
تلد الامة بعلها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطلدون في البنيان. ثم انطلق فلبست مليا وقال عليه الصلاة والسلام اتدرى من السائل يا عمر؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينه - 00:07:06

لا زلنا مع الركن الاول من اركان الاسلام ومع الشرط الاول من شطري الشهادة مع معنى لا اله الا الله. قلت النفي الممحض ليس توحيدا وكذلك الايات بدون النفي. بل يجب ان يكون التوحيد متضمنا للنفي والاثبات معه - 00:07:28

لا اله الا الله فلو نفيت ما حفقت التوحيد ولو اثبت بدون النفي ما حفقت التوحيد وقلت كلمة لا اله الا الله نفي للاله المكذوبة الباطلة التي تعبد من دون الله جل وعلا وما اكثرها وافراد الله وحده بالعبادة بلا منازع او - 00:07:54  
ثانيا وهذا درس الليلة واراه من الاهمية والخطورة بمكان ورب الكعبة لا اله الا الله نفي لاتخاذ الانداد مع الله او من دونه وافراد الله جل وعلا وحده بالعبادة نفي لاتخاذ الانداد - 00:08:24

ما معنى الانداد هل تعرف ايها المسلم ما معنى اتخاذ الند مع الله هل تعرفين ذلك ايتها المسلمة الفاضلة امداد جمع ند والنند هو الشبيه والنظير والمناوي والمساوي والمثيل اي جرم - 00:08:51

اقبح واي ذنب اعظم من ان يتخذ العبد ندا لاله الملك الحق سبحانه الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والله لا يقبل احد من اهل الارض ان كان يرى نفسه في ملك او سلطان او جاه والله لا يقبل ابدا ان يجعل احد من خلق - 00:09:24  
خواصه له نظيرا او مثيلا او مساويا او مناوئا او مشابها فكيف بالملك الحق الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هل تدبرت جرم اتخاذ الند مع الله هل استوعبت معنى اتخاذ الند مع الله؟ ان تجعل لله الحق سبحانه وتعالى - 00:09:50

جدا نظيرا مناوئا مساويا مثيلا مشابها وهو الواحد الاحد الفرض الصمد احد في ذاته احد في صفاته احد في اسمائه احد في افعاله له كل جمال. له كل كمال. له كل جلال - 00:10:18

له الحكمة المطلقة والرحمة الواسعة التامة والقدرة الكاملة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اعجب لحبر يهودي لحبر يهودي يأتي الحبيب النبي والحديث رواه الامام البخاري من حديث الله ابن مسعود الزكي التقى النقى - 00:10:53

ان حبرا من اصحاب اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقال يا محمد يا محمد انا نجد مكتوبا عندنا في التوراة ان الله تعالى يجعل السماوات على اصبع - 00:11:18

والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والشجر على اصبع وسائر الخلائق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك ويقول انا

الملك فتعالى الله الملك الحق فتعالى الله الملك الحق - 00:11:33

ويقول انا الملك فضحك النبي عليه الصلاة والسلام حتى بدت نواجذه المنيرة المشرقة المضيئة ثم رد على الحبر وقرأ قول الله جل وعلا تصدقا منه لقول الحبر اليهودي قرأ قول الرب العلي - 00:11:58

وما قدروا الله حق قدره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيديه سبحانه وتعالى عما يشرون وقال اعرف الخلق به صلى الله عليه وسلم - 00:12:18

الذى يعرفه قدر جلاله وقدر جماله وقدر قدرته وقوته وحكمته قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه - 00:12:43

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. حجابة النور حجابة النور لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. املاً قلبك بعزمتك الله - 00:13:04

ورب الكعبة لو لم اقدم في لقاءات التوحيد الا ان اجدد الایمان بالله وان املاً القلوب عظمة الله هذه الغاية ان نعرف الله ان نحقق الایمان به ان نعرف جلاله وجماله وكماله وقدرته وعظمته - 00:13:24

حتى لا نتخذ له ولا معه ندا في العبادة الظاهرة او الباطنة الله هو الواحد الاحد لذا يقول سبحانه تدبر مع القرآن والسنة هذه بضاعتي التي اشرف واسعد بها قال الله قال رسوله. قال الله قال رسوله. والله لا امتلك بضاعة غيرها - 00:13:50

قال الحق جل جلاله فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون ايعلمون ايعقل هذا فلا يجعلوا لله اندادا قال الحافظ ابن كثير رحمه الله اي لا تشركوا بالله شيئاً من الانداد التي لا تنفع ولا تضر. وانت تعلمون انه لا رب لكم - 00:14:20

يرزقكم غيره وانت تعلمون ان الرسول يدعوكم ان ما يدعوكم اليه الرسول من تحقيق التوحيد هو الحق الذي لا شك فيه. الله كلام العلماء عليه نور نور كيف تتتخذ لله ندا او مع الله ندا - 00:14:56

وانت تعلم انه لا رازق الا هو وانت تعلم انه لا خالق الا هو وانت تعلم ان الذي يدب الامر امر السماء والارض هو الله وحده وانت تعلم ان الذي يستحق ان يحب لذاته وان يعبد لذاته وحده - 00:15:21

هو الله سبحانه وتعالى وانت تعلمون ان ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما جاء به اخوانه من قبله من النبئين والمرسلين لدعوتكم الى الحق ونبذ الشرك كله - 00:15:45

هو الحق الذي لا شك فيه لكن ارجو من اولادي وابنائي وبناتي لا يتبعوا بتکفير كل احد بدعوى انه قد اتخذ مع الله او من دون الله ندا انا اود ان اركز على هذه الاصول لابد من رد العام الى الخاص - 00:16:02

لابد من رد المطلق الى المقيد والمجمل الى المبين حتى لا نستدل بالنصوص استدلالاً خاطئاً او حتى نستشهد بالنصوص في غير مواضعها سند وربما حكم على هذا بالکفر وعلى ذاك بالفسق دون بينة - 00:16:34

او دليل او برهان ساطع او دليل قاطع فاتخاذ الند على نوعين وعلى قسمين الاول هو ما كان من نوع الشرك الاصغر والثاني هو ما كان من نوع الشرك الافضل - 00:16:59

يبقى اتخاذ الند له صورتان الصورة الاولى ان تكون من نوع الشرك الاصغر والصورة الثانية لاتخاذ بان تكون من نوع الشرك الافضل تدبر حتى تحدى الامر خطراً وانا اقول قال الله فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون - 00:17:24

النوع الاول وهو ما كان من نوع الشرك الاصغر كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد في مسنده والبيهقي في سننه من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر - 00:17:50

اصغر يا رسول الله قال الرياء قال الرياء كان يرائي الانسان انساناً اخر ليس من باب اتخاذه ندا مع الله او من دونه ليس من باب الوقوع في الشرك الافضل - 00:18:18

وانما هذا له مراتب له مراتب كقول النبي، عليه الصلاة والسلام، للرجل الذي قال له ما شاء الله وشئت. فقال عليه الصلاة والسلام

اجعلتنی لله ندا بل قل ما شاء الله وحده - 00:18:42

الحادیث رواه البخاری في الادب لمفرد. ورواه احمد في مسندہ. وابن ماجة والنسائي في السنن من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما ان رجلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت. فقال عليه الصلاة - 00:19:05

سلام اجعلتنی لله ندا بل قل ما شاء الله وحده. وفي رواية ابی داود بسند صحيح من حديث حذیفة ابن الیمان رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:19:23

لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم فلان هل تدبرت الى دقة کلمات التوحید لا بل الى دقة احرف التوحید - 00:19:41

ایه ده لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. بل قولوا ما شاء فلان ها هو المعلم والمربی بابی وامی وقلبی وروحی یعلمنا دقة التوحید ودقة التعبیر في قضایا التوحید - 00:20:08

فکم من الناس يتکلم عن الله کلمات ورب الكعبة تخلع القلب حتى في ثنايا الدعوة الى الله يتکلم على الله جل وعلا بكلام ورب الكعبة یقشعر له البدن ویهتز له الفؤاد - 00:20:27

الى هذا الحد من الدقة لا تقل قال الله لا تقولوا قال الله او ما شاء الله وشاء فلان بل قولوا ما شاء الله ثم جاء فلان طب يا مولانا مع ایه الفرق يعني بین الواو ثم - 00:20:49

ده حرف واحد تدبروا معي اذا قال العبد ما شاء الله وشاء فلان فقد جعل مشیئۃ الله مضاهیة ومشابهة ومماثلة لمشیئۃ العبد هل تدبرت لو قال ما شاء الله وشاء فلان جعل مشیئۃ الله - 00:21:06

مضاهیة ومساوية لمشیئۃ العبد اما ان قال ما شاء الله ثم شاء الله فلان فقد جعل مشیئۃ العبد تابعة لمشیئۃ الله جل وعلا هل تدبرت هل تدبرت جمال اللغة ودقة اللغة - 00:21:33

وحلاؤة اللغة نعم يا اخوانی ربما نقطة واحدة فوق حرف تقلب المعنی رأسا على عقب لا اقول حرف بل نقطة واحدة على حرف تقلب المعنی رأسا على عقب بین التذلل تذلل نقطة في رفعها حارت الافهام - 00:21:56

انظر الى کلمة التذلل والتذلل نقطة واحدة على الدال بين التجلل والتذلل نقطة في رفعها حارت الافهام تشکیلة واحدة على حرف تغیر المعنی جاء رجل الى المدينة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسمع قارئا يتلو في صدر سورة براءة ان الله بريء من المشرکین ورسول - 00:22:22

ولا حول ولا قوة الا بالله. واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاکبر ان الله بريء من المشرکین ورسوله. فقال الاعرابی السلیقة وقد برى الله من رسوله فانا ابراً مما برى الله منه - 00:22:56

فامسکوا بالاعرابی واتوا به عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقالوا له ما قال الرجل فقال له عمر اوقد برئت من رسول الله يا اعرابی قال يا امير المؤمنین سمعت رجلا يتلو قوله تعالى - 00:23:16

ان الله بريء من المشرکین ورسوله. فقلت اوقد برى الله رسوله. فانا ابراً الى الله مما برى الله منه. قال لا يا اعرابی ما هکذا انزلت وما هکذا تقرأ. قال - 00:23:31

فكيف تقرأ يا امير المؤمنین؟ قال وان الله بريء من المشرکین ورسوله. اي برأ الله ورسوله من المشرکین قال وانا ابراً مما برى الله منه ورسوله حرف تشکیلة تغیر المعنی - 00:23:45

انظروا الى دقة اللغة وجمال اللغة وعظمتة اللغة وحلاؤة اللغة التي ضاعت الان ولا حول ولا قوة الا بالله وهي لغة القرآن انا جعلناه قرآننا عربیا انها لغة القرآن ویا له من شرف ان يكون القرآن - 00:24:05

بلغة العرب کرامۃ. الشاهد يا اخوانی ان الحق تبارك وتعالی يأمر بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فالنبي صلی الله علیه وسلم یبین ان من صور اتخاذ الندان يقول الرجل ما شاء الله وشئت. فيقول اجعلتنی لله ندا؟ لكنه ليس من جنس الشرک الاکبر. احذروا يا اولادی ویا - 00:24:26

يا ابني لان بعض اولادنا يأخذ هذه الاحاديث ويسقطها على العموم دون تقييد للعامي بالخاص ودون تقييد للمطلق بالمقييد ما دام قد اتفق في الحكم والسبب هذا خطر عظيم ودروس التوحيد دقيقة - [00:25:03](#)

وتحتاج الى دقة في الفهم وامانة في النقل ونظرة فاحصة مدققة لصحة الاحاديث من حسنها من ضعفها النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهذا الرجل اجعلتنني لله ندا؟ بل قل ما شاء الله وحده. وقال عليه الصلاة والسلام لا تقولوا ما شاء الله - [00:25:27](#)  
شاء فلان بل قلوا ما شاء الله ثم فلان يبقى هذا هو النوع الاول النوع الثاني اتخاذ الند مع الله او من دون الله من باب الشرك الاكبر قال الله جل وعلا - [00:25:54](#)

واذا مس الانسان ضر دعا ربهم منببا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بكرفك قليلا. انك من اصحاب النار - [00:26:16](#)

لا حول ولا قوة الا بالله روى الامام البخاري وغيره من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. قال ابن مسعود وقلت انا ومن مات وهو لا يدعوه من دون الله ندا - [00:26:38](#)  
الجنة من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار وقال ابن مسعود وقلت انا من مات وهو لا يدعوه مع الله او لله او الله ندا دخل الجنة والشرك فاحذر - [00:27:02](#)

فسرك ظاهر القسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ الند للرحمى ايا ما كان من حجر ومن انسان يدعوه ويرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان هو ده الشرك الاكبر والشرك فاحذر - [00:27:28](#)

فسرك ظاهر انما الغير ظاهر هو ايه؟ هو الرياء انا اتكلم عن الرياء في حينه الرياء مشتق من الرؤية رأى مرآة ورئاء ورياء اي ارى الناس خلاف ما يحيطني اي ارى الناس خلاف ما يحيطني. سنقف عند الرياء بالتفصيل باذن الله في موضعه - [00:28:03](#)  
نسأل الله ان يرزقني واياكم الاخلاص اما الشرك الظاهر الاكبر والشرك فاحذر هذا كلام شيخ ابن القيم لله دره والشرك فاحذر فشرك ظاهر ده القسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ الند للرحمى ايا كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه ثم - [00:28:28](#)  
خوفه ويحبه كمحبة الديان. قال جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. الله! اللهم اجعلني واياكم منهم اللهم اجعلني واياكم من تذوقت قلوبهم لذة محبة ربهم ومعبودهم جل جلاله - [00:28:57](#)  
ومن الناس من يتخذ من دون الله لا حول ولا قوة الا بالله ولم يقتصر الامر على ذلك بل احب هؤلاء الانداد حبا كحب الله او كما قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:29:30](#)

اهل الايمان اشد حبا لله من حب اصحاب الانداد لاندادهم قال الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:29:57](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. لو خير المؤمن - [00:30:21](#)

بين ان يلقى في النار وان يظل على ايمانه وحبه للعزيز الغفار اختيار ان يلقى في النار وان يقتل ولا يتخلى طرفة عين عن ايمانه بربه ومحبته لسيده ومولاه ارجو ان تتدبروا معى هذا التأصيل الذي سأبینه الان - [00:30:44](#)

فهم من الاهمية والجلالة بمكان المؤمن يحب الله سبحانه وتعالى اشد من حب اصحاب الانداد لاندادهم والمحبة انواع لان خلط رهيباً وقع في هذا الباب فهو باب دقيق ضل فيه من ضل وزل فيه من زل - [00:31:14](#)

وهناك خلط بين المحبة الجليلة الطبيعية وبين المحبة الشرعية الايمانية وبين المحبة الشركية لا المحبة انواع محبة شرعية ايمانية ومحبة شركية ومحبة جليلة طبيعية ما الفرق اولا المحبة الايمانية هي محبة الله جل جلاله - [00:31:48](#)

ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم اذا لا تتم محبة الله جل وعلا الا بمحبة ما يحب سبحانه وتعالى. تدبر هذا والله العظيم في غاية الاهمية. بعض الناس يقول انا اعبد الله بالحب وفقط جميل الحب - [00:32:29](#)

شطر العبودية وشطر العبادة لكن يبقى الشطر الثاني وهو الذل والانقياد والانكسار بين يدي الواحد القهار سبحانه وتعالى انت تحب

الله هل احببت ما يحبه الله؟ هل امتنعت امره؟ هل اجتنبت نهيه؟ هل وقفت عند حدوده؟ هل احبيت رسوله - [00:32:54](#)

مصطفىاه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم. والله غفور رحيم هل احبيت الله واحببت ما يحب الله  
واحبيت رسول الله واحببت ما يحبه رسول الله فامتنعت امره واجتنبت نهيه - [00:33:15](#)

بعد سنته ونصرت شريعته وبلغت دعوته واكثرت من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يبقى محبة الله ده موضوع تاني سنقف عنده  
بالتفصيل محبة الله موضوع جليل. شطر العبادة حب الله ورسوله. وحب ما يحبه الله ورسوله - [00:33:38](#)

فمحبة ما يحب الله ومحبة رسول الله تابعة لمحبة الله جل وعلا جميل النوع الثاني المحبة الشركية وهي محبة المشركين لاندادهم  
كما قال ربنا جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. محبة شركية - [00:34:01](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام من مات ويدعو من دون الله ندا دخل النار اي من مات على ذلك ولم يحقق التوحيد ولم يخلع رداء  
الشرك والكفر على عتبة الایمان ومات على ذلك فهو من اصحاب النار - [00:34:34](#)

اما النوع الثالث من انواع المحبة هو محبة جبلية طبيعية لا تقدح في المحبة الشرعية الایمانية كان يحب الرجل زوجته كان يحب  
الرجل المال او الاولاد او المنصب او الطعام او الشراب او الشياب - [00:34:49](#)

ما حبس بالليل طبيعية لا تقدح في المحبة الشرعية الایمانية زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من  
الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متع الحياة الدنيا والله عنده حسن المال - [00:35:16](#)

هذا امر جبلي لا تخف منه كان بعض الناس يتصور انه لو احب امرأته او احب المال او احب الدنيا او احب ان يعيش او احب ان  
يكون في وجاهة ومكانة - [00:35:38](#)

يظن انها محبة شركية لانه جعل مع الله ندا في المحبة. لا لا هذا خطأ وانما هذه المحاب انما هي امر جبلي تابع لمحبتك لله ورسوله او  
ما دمت قد قيدت هذه المحبة بمحبتك لله ورسوله - [00:35:53](#)

ولم توظف هذه المحبة توظيفا خارجا عن دين الله وعن دين رسول الله اما ان وظف الحب لشيء من هذا فاوقعك في معصية الله وكل  
شيء بحسبه وكل ذنب بقدرها - [00:36:17](#)

وكل جرم بميزة انه كما قال عليه الصلاة والسلام الولد مبخلة مجنة مجنة الولد مبخلة مجنة. قد يصيب الولد والديه بالبخل  
وبالحزن وبالجهل الولد مبخلة مجنة. مجنة حزنة قد يصيب الوالدين بالجهل اذا انشغل بالبناء دون ان يتعلم الوالدان عن الله  
ورسوله - [00:36:38](#)

وهكذا اذا احب الانسان المال لدرجة الا يبالي فراح يجمع من الحرام فهذه فتنۃ عظيمة خرج بها عن اطار شرع الله عن المحبة  
الشرعية اذا احب الانسان المرأة بعيدا عن زوجته في الحال الطيب - [00:37:13](#)

وراح يرتع في بحور المعاصي وقد حاد بهذه المحبة الجبلية وخالف بها المحبة الشرعية. وهكذا اذا المحبة انواع. محبة ایمانية  
شرعية ومحبة شركية ومحبة جبلية طبيعية. ايها الاحبة لا الله الا الله - [00:37:33](#)

نفي لاتخاذ الانداد مع الله او من دون الله واتخاذ الند له صورتان الاولى من نوع الشرك الاصغر كالرياء. وكقول الرجل ما شاء الله  
وشاء فلان اما السورة الثانية فهي الشرك الافضل ان يجعل الله تبارك وتعالى ندا في العبادة الظاهرة والباطنة - [00:37:58](#)

هذا الند مساوايا ومنظرا ونظيرا ومساوية ومضاهيا وشبيها ومناوئا لله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت علمون هل عرفت  
معنى اتخاذ الند مع الله او من دون الله احذر نفسى وامتى الحبيبة - [00:38:23](#)

من هذه الصورة المؤلمة فكم من اناس الان نقشت على جدران قلوبهم محبة عميقة لغير ربهم تضاهي محبتهم لربهم بل ويقدمون  
محبة هؤلاء الانداد على محبة ربنا سبحانه وتعالى اكتفي بهذا القدر الليلة - [00:38:48](#)

لاكمل الحديث في هذا البستان اليابس المائع لجمع منه الرحيق والزهر والثمر ولنعيد السباحة بعد سباحة في هذا النهر العذب الفرات  
لستخرج منه اللآلئ والجواهر والضرر ولتطيل الوقوف في محراب التوحيد المهيي - [00:39:14](#)

لست لهم الدروس والعظات والعبر سائلنا الحق جل وعلا ان يرزقني واياكم التوحيد وان يختتم لي ولكم بخاتمة الایمان واكمال في اللقاء

المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء وصلى الله على سيدنا محمد - [00:39:37](#)  
وعلى الله وصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جبريل يسأل والنبي يجيب. والله فوق العالمين رقيب خرج الامين على  
الصحابة مشرقاً واداً الحبيب من الاميين قريب فتذكراً الذل الكريم لقاءه في القاري واللقاء - [00:39:56](#)  
سأله النبي عن الجواب كلها بعد السؤال يقول عجب الجميع من السؤال وردي امر الاميين يقول ما الاسلام يا خير الورى الناس والنبي  
هذا امين الوحيد جاء معلماً جبريل يسأل عن النبي يجيب - [00:40:32](#)